والمفعول اذا لم يكن مفعولا مطلقا نحو عمل المصدر عمل فعله بالقطع
مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا اصلا فانه اذا كان مفعولا مطلقا
فسيجيء حكمه ولا يتقدم معموله اى معمول المصدر عليه لكونه بتقدير
مع ان وشيء مما في حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا زيد ضرب
ولا يضمر اى معموله فيه او يكون الظرف معمول ما لم يسم فاعله لانه لو
لا ضمر في المثنى والجمع قياسا على الواحد فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين
نظرا الى المصدر والفاعل وللمثنى اثنين الفعل وجمعه رجعين
في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول والصفات لا يلزم
فيها احد ومن بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا ولان
ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فانه اذا كان بارزا لم يكن مضمرا
بل مظهرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار قيد الاستتار على هذا التوجيه
مثل ضرب زيد احاصلا ولا يلزم ذكر الفاعل اى فاعل المصدر كالاول
ولا مفعوله نحو اعجبني ضرب زيد الا ان الثاني فاعل ما غير مذكور ما لا
فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة ويجوز اضافته الى الفاعل مع ان اعماله بسوى الا
لانه اقوى مشابهة للفعل لكونه ذكره نحو قوله تعالى ولولا دفع
الناس وقد يضاف اى المصدر الى المفعول سواء كان مفعولا به او
ظرفا او مفعولا له متعديا الى الفاعل نحو ضرب اللص الجلاد و
نوم الحرد وضرب تاديب واعماله اى اعمال المصدر مثلا باللام

ماخوذه م

٨٧

بلام التعريف قليل لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما لا يدخل لام
التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر المقدر به
ولكن جوزه لكونه على قد فرقا بين الشيء ومن المقدر به فلم يات في
القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول
صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو قوله لا يحب الله الجهر بالسوء فان
كان اى المصدر مفعولا مطلقا فالعمل اى فالمصدر من غير اعتبار بدل من الفعل
فالعمل للفعل منه من غير تجويز ان يكون للمصدر ولا يجوز اعمال
الضعيف مع وجدان القوى سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت
ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا وان كان اى المصدر
مفعولا مطلقا واقعا بدلا منه اى من الفعل وهو ما كان حذف فعله
لازما نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له فوجهان اى فيجوز فيه وجهان عمل الفعل
للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للنيابة وعمل
المبدلية فيه فوجهان وجهان وانما فصل بين تسمية المصدر عن
ما لم يكن مفعولا مطلقا وما كان اياه بالجملة المعترضة لبيان
بعض احكام عمل المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر و
فلو اخرت عن القسمين توهم تعلقه بالقسمين على سواء
اسم الفاعل ما اشتق اى اسم اشتق من فعل اى حدث ليدل على من قام به
ضوعا فاللام للاسم لمن قام اى فعل به اى بذات ما قام بها ولو
قال ما قام الفعل لكان اولى لان ما جعل المرة بكثرة بلفظ ما ولعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)